خطب الجمعة

الدنيا دار بلاء | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - 00:00:00

عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - 00:00:30

ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها - 00:01:00

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله جعل الله سبحانه تعال هذه الدنيا دار بلاء وامتحان واختبار. وكثير من الناس امام هذه البلاءات والامتحانات والاختبارات - 00:01:30

التي هي في حقيقتها محض فضل ونعمة من الله سبحانه وتعالى لهم يصاب بالهموم والغموم ويتساءل كثير من الناس كيف يزيل الله عز وجل همي؟ وما هو العلاج لذهاب امي اعلموا عباد الله ان الله سبحانه وتعالى ما انزل من داء الا - 00:01:50

فجعل له دواء وهذا من فضل الله عز وجل علينا. تعالوا بنا سريعا لنتعرف على انواع الهموم وكيف نتخلص منها؟ من الهموم هموم سامية لها دلالات علية ومكانة فاضلة بين الناس. فهذا عمر رضي الله عنه كان يحمل هم جيوش المسلمين وهو في الصلاة - 00:02:20

حتى انه كان يرسم في باله خطط الحروب وهو يصلي. وكان من همه رضي الله عنه انه كان يحمل هم الناقة ان تتعثر بارض العراق فيسأله الله سبحانه وتعالى عليها - 00:02:50

هذا عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه كان يبكي بكاء شديدا ويصيبه من الهم ما لا يعلمه احد الا الله. فتسأله فاطمة زوجته يا عمر ما سبب همك؟ فيقول يا فاطمة ان الله قد ولاني هذا الامر - 00:03:10

وانني ساقف بين يدي الله سبحانه وتعالى يوم القيامة. ويأتي الابيض والاسود والاحمر وياتي الابيض اسود والاحمر والغني والفقير والقوي والضعيف. كل واحد منهم يسألني حاجته وخصيمي دونهم رسول الله فلما لا اصاب بالهم؟ هذه هموم شريفة. مثلها مثل - 00:03:30

في الخير الذين يعملون في العمل الخيري ما شاء الله يجمعون التبرعات الكثير ولكن ينزلون بها الى الفقراء والى المساكين والى المرضى. فتراهم يزدادون هما فوق همهم. لان حاجة الناس اكثر بكثير - 00:04:00

مما في ايديهم كنا ذات يوم في قافلة خيرية الى حلايب وشلاتين. المسافة من المنصورة لحلايب تلاتين الف ومتين كيلو. قطع الشباب بفضل الله سبحانه وتعالى. ووصلنا بفضل الله الى حلايب وشلاتين بقافلة - 00:04:20

مليئة بخير بفضل الله سبحانه وتعالى. كانت كبيرة بعدد الجمعيات الخيرية المشاركة فيها. كبيرة بالتبرعات التي كانت فيها وبمجرد ان وصلنا الى هذه الاماكن ووجدنا حاجة الناس. كنا نظن ان معنا الكثير. ولكن للاسف لم - 00:04:40

وصلنا الى هناك تبين لنا ان معنى القليل فاصابنا من الهم ما لا يعلمه الا الله. نمت بالليل قليلا مشوار كان طويل وتعب وارهاق. والله يا اخواني استيقظت فزعا. على صوت اتنين من الشباب يبكون بكاء - 00:05:00

والله ويكأن اقرب الناس اليهم قد مات. فقمت اسأل خير في ايه؟ قالوا لي ما احنا مش عارفين نعمل حاجة فاس مش قادرين نوفي احتياجات الناس. ويبكون على هذا. هموم شريفة. هموم شريفة - 00:05:20
من هذه الهموم هم الداعية الى الله سبحانه وتعالى. الذين يموتون بالليل والنهار كمدا وهما على حال الامة عندما يرون امام اعينهم الاخلاق تذبح. والعبادات تنحر. على المرأة هو مسمع من الجميع. وهم يصرخون - 00:05:40
باعلى اصواتهم في الناس. الداعية الى الله ومن اكثر الناس هما. لانه دائما حريص على هداية الناس الداعية الى الله كثير الهم. لانه كثيرا ما يحتاج. كثيرا ما يريد ان يكون كل الناس. في حالة قرب من الله - 00:06:00
سبحانه وتعالى فاذا رأى انسان على معصية وانسان بعيد عن الله سبحانه وتعالى ازداد همه لانه يريد ان بهذا الانسان بيد هذا الانسان. الى طريق الله سبحانه وتعالى. ومن الهموم هموم تتعلق بالقاء - 00:06:20
على اهل البراء. هموم تتعلق باتهام البرءاء باشياء لم يقعوا فيها. كالهم الذي اصاب ام المؤمنين عائشة عائشة رضي الله عنها يوم ان رماها المنافقون بالزنا والعياذ بالله. هي كانت امرأة شريفة عفيفة - 00:06:40
طيبة كما قال الله سبحانه وتعالى الطيبات للطيبين. رماها هؤلاء فكانت تقول فلما علمت كنت ابكي بالليل حتى ظننت ان البكاء فالق كبدي. وكانت تقول ودخلت علي امرأة من الانصار. فلما رأتني ابكي - 00:07:00
بكت لبكائي من شدة الهم الذي اصاب ام ام المؤمنين عائشة. الحبيبة بنت الحبيب والصديق بنت الصديق قرة عين رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما اصابها ما اصابها كانت مهمومة. بسبب انها رميت بتهمة هي منها براء - 00:07:20
ومن الهموم ايضا هموم متعلقة بتكذيب الصادق. واتهامه بما ليس فيه. يخرج زيد ابن رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة المريسية وفي طريق العودة يسمع زيد ابن ارقم - 00:07:40
بؤس النفاق عبدالله بن ابي بن سلول يقول لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل يعني اعز هو ومن معه من المنافقين. ويعني بالاذل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المؤمنين. فنقل زيد ابن - 00:08:00
هذه الكلمة لعمه. ونقلها عمه لرسول الله. فارسل رسول الله لعبدالله بن ابي بن سلول كان معه فاقسموا بالله انهم ما قالوا اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله. قال زيد ابن - 00:08:21
شعوركم فاجأني عمي وقال ما لك يا زيد؟ والله ما زدت الا ان كذبك رسول الله. هو الصادق ومع ذلك هو الان امام رسول الله صلى الله عليه وسلم كاذب. فنزل بي من الهم ما لا يعلمه احد الا الله - 00:08:41
قال فبين انا في الطريق وقد اخذني من الهم ما اخذني. اذا بدابة تلحق بدابة فنظرت خلفي فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ بشحمة اذني ويقول ابشر يا زيد فان الله قد صدقك وانزل الله عز وجل قوله يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز - 00:09:01
منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. ولكن المنافقين لا يعلمون. احد الشباب كان يعمل في في مكان تأتيه منح شهرية للموزفين بهذا المكان. وكان يجبر كل موظف حتى يقدم له على هذه العلاوة - 00:09:31
او على هذه المنحة ان يعطيه مبلغ من المال على سبيل الرشوة. شاء الله سبحانه وتعالى بموظف يده نظيفة لا تمتد ابدا الى الحرام. وكان هذا المكان مكان عسكري. تعامل فيه مع ضباط جيش. فبيقول وكنت - 00:09:51
في هذا الوقت كل ضباط الجيش بفضل الله تربطهم بعلاقة قوية فانا اؤمهم في المسجد ويحبوني واذا اصاب الواحد منهم مشكلة جاء اليسألني بعد فترة وجدت جفوة شديدة منهم ما عاد السؤال كما كان وما عاد الود - 00:10:11
كما كان وما عاد هناك علاقة طيبة بيني وبينهم. وذلك منذ ان اوقفت اي مال حرام ورشاوى تقدم مين الناس حتى نعطيهم هذا المال؟ بعد فترة استوقفت احد الضباط قلت له انا حاسس بجفوة بيني وبينك. قال لي - 00:10:31
بس يا حرامي. تقول له انا حرامي! بس يا حرامي! يا تاجر الدين! ليه عامل نفسك شيخ بتصلي بنا في المسجد. وانت بتاخد رشاوى من الناس! قال له انا عمري ما اخدت رشاوي. ده انا من يوم - 00:10:51

ثم جيت وانا وقفت اوقفت هذا الباب تماما. لقى فلان وفلان بيقولوا عليك كذا فبيقول انا اصابني هم شديد. انا اوقفت اصلا الرشاود في هذا المكان. منعت ان اي حد ياخد مال من الناس - 00:11:11

دي منح خاصة بهم اصلا ياخدوها من غير ما يدفعوا فلوس فاصابي من الهم الشيء الكثير ولكن ربك سبحانه وتعالى لكن الله سبحانه وتعالى لا يترك ابدا مظلوم الا وينصره. فشاء الله سبحانه - 00:11:30

الطالب يقول فأنطق الله لساني بعدما اصابني من الهم ما اصابني قلت له خلاص هنروح بعيد ليه؟ الناس موجودة اسأل الناس. حتى تعلم يقينا من الصادق من الكاذب؟ من المرتشي من الامين اسأل وسبحان الله يخرجه الله سبحانه وتعالى من هذا الكرب. اتهام البريء بشيء فيه - 00:11:50

ليس فيه من الامور التي يجد الانسان بها غصة في صدره وحلقه يجد الانسان بها من الهم والغم ما لا يعلمه الا الله. هو بريء وهو صادق. ومع ذلك يتهم. يتهم الان الدعاة - 00:12:16

المشايخ يتهم الان اهل الخير بالفساد والافساد في الارض اوروبا كثير من شبابنا على ان اللحية ارهاب. تربى كثير من شبابنا على ان الصلاة في المساجد خطر. ابدا ابدا ابدا هذا دين هذا دين يتقرب به الى الله سبحانه وتعالى. ومن الهموم ايضا التي - 00:12:34

الناس هي الهموم المتعلقة بمصائب الدنيا اذا نزلت عليهم. فكثير من الناس قد يبتلى ببلاء او يبتلى احنا او يبتلى بشدة يصيبه بسببها هم شديد. يصيبه بسببها هم شديد فقد يصاب الانسان بمرض. فيزداد هما او يبتلى في ولده. فيزداد همه - 00:13:01

فن او يقع في محنة فيزداد هما ومن الهموم ايضا الهموم التي تكون بمثابة عقوبة من الله سبحانه وتعالى للعبد بسبب ذنب وقع فيه. قد يصاب الانسان في يوم يوم من الايام او يقع في ذنب من الذنوب والمعاصي - 00:13:31

فتكون العقوبة ان يصيبه الله سبحانه وتعالى بهم حسن البصري اصابه هم شديد فبكى عليه بكاء شديدا فسألته امرأته ولم كل هذا الهم قال بذنب اصبته منذ اربعين سنة من اربعين سنة انا عملت زنب. كانت نتيجة هذا الذنب هذا الهم الذي يملأ صدري. قال الله سبحانه وتعالى - 00:13:55

ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. اصابه الهم والغم والضيق والشدة والمحنة بسبب ذنب وقع فيه. رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قابل امرأة مسلمة كانت في الجاهلية - 00:14:27

طيب كانت في الجاهلية بغيا فلا زال يتكلم معها ويتلطف معها حتى وضع يده عليها. فقالت اتق الله فان الله قد اذهب الجاهلية لأ اتق الله. ان اللهب قد اذنب عنا الجاهلية. انك ايدك تتمد لامرأة لا تحل لك هذه جاهلية - 00:14:47

في رواية قالت له اتق الله فان الله قد اذهب الشرك. ربنا اذهب الشرك وعادات الشرك هذه كانت بغي في الجاهلية لا تسمح ان احد يضع يده عليها. وتعبر عن مس الانسان لامرأة لا تحله تعبر عنه بالشرك - 00:15:13

تعبر عنه بالجاهلية. اتق الله فان الله قد اذهب بالشرك قالت قالت فاخذت كلمتها مني كل ماخذ. فبين ان اسير مهموما اذ اصاب رأسي شيء فشجت هو ماشي آآ دماغه اتفتحت. اتخبطت في جدار دماغه اتفتحت. فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مهموما على - 00:15:35

ما بدر مني وقال صلى الله عليه وسلم ان الله قد اراد بك خيرا ان الله عز وجل اذا اراد بعبده خيرا عجل له العقوبة في الدنيا فاذا وقع الانسان في ذنب واصابه بعده هم او غم او شدة او محنة فاعلم ان الله سبحانه وتعالى يريد به الخير - 00:16:01

اما الانسان بعض الناس اما الانسان الذي يذنب ويعصي ويبتعد عن الله ولا يجد في قلبه هذه الغصة او هذا الهم الغمة على ذنبه فاعلم ان هذا عبد ما اراد الله عز وجل به خيرا - 00:16:26

فمن الهموم هموم متعلقة بذنوب العبد بدون اسباب بدون مقدمات اصابهم من الهم ما يكفي لو وضع هذا الهم على جبل لنسف من شدة هذا الهم ومن الهموم هموم متعلقة بالاولاد ومستقبل الاولاد - 00:16:45

وهي التي قال الله عز وجل في شأنها وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله يحمل الاب هم الابن. ومن الهموم هموم متعلقة بامر الدنيا. ومن الهموم هموم ايضا شريفة. وهي الهموم متعلقة بالاخرة - 00:17:11

الهموم المتعلقة بالاخرة. ان الانسان منا يحمل هم اخرته. ان الانسان منا يحمل هم دخوله للقبر يحمل هم وقوفه بين يدي الله هم وقوفه بين يدي الله عز وجل. يحمل هم الصراط والميزان والقنطرة وغيرها. هذا الانسان - 00:17:32
الذي جعل همه دائما الاخرة هو من اسعد الناس على ظهر الارض. لماذا؟ لان هذا الانسان كلما ازداد همه بالاخرة كان اكثر طاعة لربه سبحانه وتعالى. كلما ازداد همه بالاخرة كلما كان اكثر خلقا مع الناس خشية المظالم. وهؤلاء هم الذين - 00:17:52
نعناهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله من كانت الاخرة همه جمع الله عليه شمله على غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة هذه انواع الهموم. كيف نخرج من همومنا؟ قد نبتلى في هذه الدنيا بازمات ومشكلات وكروبات - 00:18:12
كيف نخرج من الهموم الامر الاول اعلموا يقينا ان ما اصاب العبد في هذه الحياة الدنيا من مصائب او مشكلات او ازمات هي محض خير اعده الله سبحانه وتعالى له - 00:18:38
وكم من بلاء او محنة او شدة وقع فيها العبد كانت مفتاح لكل خير لهذا الانسان يوسف عليه الصلاة والسلام لولا السجن ما خرج عزيزا لمصر وهذه رسالة لاهل الطاعة. هذه رسالة لكل انسان له حال مع الله. قد يبتلى الانسان بمصيبة كبيرة - 00:18:59
وهو لا يعلم ان فيها خير كبير. حتى ان بعض الناس من اهل الصلاح لما بيبتلى ببلاء يشكو ربه للناس. ويتكلم بما فيه اعتراض عن الله. عن الله. يقول كده انا انسان كويس - 00:19:24
ساصلي انا بصوم انا بعمل صالحات كتير. ومع زلك انا اللي في البلاء وغيري لا بيصلي ولا بيصوم ولا عارف ربنا وحياته عايش كويس احد الشباب من اهل الصلاح من اهل الطاعة من اهل العبادة انسان كويس وعلى خير. خارج من صلاة العشاء واقف مع - 00:19:44
فين زمايله وتأتي عربية فيها شاب اهوج يضرب هذا الشاب بالعربية يخش المستشفى عنده تهتك في الكلى وعنده اشياء كثيرة جدا ادت هذه الامور الى عمليات كثيرة منها عملية واحدة ازالة كلى من الكليتين. الشاب دخل عليك - 00:20:04
الطبيب المسلم اللي ما شاء الله فاهم وواعي. شاب بيقول انا ليه ربنا بيعمل فيا كده؟ ده انا لسه خارج من صلاة العشاء. انا لسه خارج من صلاة العشاء هم ما بيصلوش ده كان واحد منهم شارب مخدرات. والعربية لما تصيب تصيبني انا فين حفز لا للمؤمنين بس - 00:20:24
وفين رعاية الله لاهل الصلاح؟ اهل الصلاح هم اللي بيبتلوا. الطبيب سابه تماما لحد ما اخرج الشحنة السالبة السيئة من صدره وما قال له الا هذه الكلمات واحنا بنشيل الكلى - 00:20:44
انت قدامك ان شاء الله شهر وتخرج سالم غانم بفضل الله واحنا بنشيل الكلى وجدنا خمس غدد سرطانية في بداية التكون على الكلى. وكان في غضون شهر واحد هذا المرض سينتشر في - 00:21:02
في جسد كله ثم من بعد ذلك تموت الولد بقى يعني معقول ايوة فعلا فعلا انت كان قدامك شهر واحد وخلاص. انت في عداد الاموات ويشاء الله سبحانه وتعالى ان مع بداية زهور الامر يحدث تحدث هذه المحنة علشان ربنا سبحانه وتعالى يخرجك منها بفضل الله - 00:21:17
المعافى بفضل الله سبحانه وتعالى. هذا هو الحال في كل بلاء يصيب الانسان. ومن ايقن ان له رب عليم خبير حكيم. لا يصنع في هذه الدنيا اشياء الا لحكمة لاطمأن قلبه وما اصاب هذا الانسان هم قط - 00:21:47
لانه يؤمن ان له رب عليم حكيم خبير. يدبر للانسان ما فيه الصلاح له وهو له فيشعر لولا المحنة التي مر بها يوسف عليه الصلاة والسلام للبث يوسف في السجن. يعني يوسف - 00:22:07
شاب كامل شبابه ووقف امام الفتنة ورفضها. اول مرة معاذ الله. تاني مرة لما قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليك انا مش هفعل هذه المعصية. ويهدد من المرأة ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن. او - 00:22:27
كونا من الصاغرين. ومع ذلك يثبت يوسف. الاصل في تصورنا جميعا ان الاصل بعد المحنة دي ان يرفعه الله سبحانه وتعالى انت عملت خير لازم ربنا يرفعك لأ. بل لابد بعد الاعمال العظيمة اللي انت بتعملها بتكون فيه محنة - 00:22:48
يوسف عليه الصلاة والسلام لو كان اختار وجود القصر وفضل في القصر لا ندري ماذا كان يصنع يوسف امام ضغط المرأة وضغط

المدينة حسن ظننا دائما نوقن ان الله كان هيعصمه. ولكن كان سيتعرض لمحن وراء محن. اما الجهة الثانية - 00:23:07
يوسف عليه الصلاة والسلام يدخل السجن علشان يطلع من هذا السجن عزيز لمصر ويقود اعظم سورة اقتصادية عرفها التاريخ في مصر الخير اللي خرج من ارض مصر في وقت مجاعة لما ما كانش فيه فساد الخير ده كان بيعم الارض كلها في هذا الوقت - 00:23:30
مصر في هذا الزمان كان فيها مجاعة ومع ذلك الخير اللي كان بيطلع في وقت المجاعة كان بيكفي مصر والدول المحيطة بمصر. ده لان ما كانش فيه فساد. انما وجود الفساد مع سنوات الرخاء لن تجد خيرا اصلا - 00:23:55
مريم عليه الصلاة والسلام ابتليت بمحنة. مريم هاجرت كل الناس لطاعة الله سبحانه وتعالى. اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا لطاعة او اعبدوا قرب من الله سبحانه وتعالى. بلاؤها كان في اعز واغلى واشرف ما تملك المرأة في شرفها - 00:24:17
ثم من بعد ذلك تقول يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا. ولكن هي كراسة الايام نقلب الاوراق نبص في اخر صفحة نلاقي سبحان الله يستخرج الله عز وجل من رحم مريم رجل من سيد العالمين. ورسول من - 00:24:36
اعظم خمسه على وجه الارض. فكان الخير في هذا البلاء الذي اصابها. كان الخير كل الخير في هذا البلاء الذي اصابها اول ما ينبغي علينا ان نعلمه مع قضية الهموم ان الله سبحانه وتعالى لا يقدر لك الا ما فيه الخير لك - 00:24:56
فكن على يقين ان لك رب عليم حكيم. خبير لا يفعل لك الا ما فيه الخير وما فيه الصلاح. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:25:19
ومن الامور التي ينبغي علينا ان نعالج بها همومنا وغمومنا وما يصيبنا من الام الدنيا هو ان يلجأ الانسان منا الى ربه سبحانه وتعالى فيكثر من دعائه وطاعته. فليس هناك شيء ادوى لداء الهم من دواء الطاعة والعبادة - 00:25:39
لذا حثنا ربنا عز وجل في وقت المحنة ان ان نلجأ من الى الله ونكثر من اللجوء اليه ويردد الانسان من كل قلبه لا منجى ولا ملجأ منك الا اليك - 00:26:00
كثير من الناس في وقت المحنة في وقت الشدة يبتعد عن الله مع ان الاصل ان الله عز وجل قال فلولا اذ جاءهم بأسنا ها تضرعوا ده الاصل. الاصل انك فوقت المحنة - 00:26:21
تكثر من التضرع. الاصل انك في وقت المحنة تكثر من الدعاء. الاصل انك في وقت المحنة تضع قلبك ووجهك على باب ربك وتكون على يقين ان الله سبحانه وتعالى هو الذي سيخرجني من هذا الباب. يونس عليه الصلاة - 00:26:37
والسلام. اول ما وقع في المحنة ووقع في البلاء لجأ الى الله. روى ابن ابي حاتم وابن جرير في تفسيرهما باسناد قال عنه الحافظ ابن حجر يقوي بعضه بعضا. اسنادين يقوي بعضهما بعضا. ان يونس عليه الصلاة والسلام لما ابتلعه الحوت - 00:26:57
حرك يونس عليه الصلاة والسلام بعد ما ايقن انه ميت. حرك يوسف اصبعه فتحرك. فلما ايقن انه حي قام فقال اي ربي وعزتك وجلالك لاسجدن لك في مكان ما سجد فيه احد قط - 00:27:17
في باطن الحوت وفي سجوده لجأ الى ربه بقوله لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قال الله سبحانه او قال النبي صلى الله عليه وسلم فقالت الملائكة اي ربي صوت ضعيف - 00:27:37
حروف من مكان غريب. الصوت ده احنا عارفينه. ولكن مش ده مكانه. ده مكان غريب جدا. سماع الصوت في هذا المكان صوت ضعيف معروف من مكان غريب. فقال الله سبحانه وتعالى هذا صوت عبدي يونس - 00:27:57
قالوا الرجل الصالح قال الرجل الصالح قالوا يا رب الا ترفع عنه ما هو فيه بما كان له من عمل صالح فنجاه الله سبحانه وتعالى بعدما لقى الله سبحانه وتعالى قلبا اقترب منه. قلبا يستغيث به. انسان يلجأ اليه - 00:28:17
تفر اليه فنجاه الله وعلمنا ربنا عز وجل انه في الوقت الذي يصيبنا من الهم والغم ما يصيبنا فلنلجأ الى ربنا ونفزع اليه ونسأله سبحانه انه ينجينا كما نجى يونس. قال تعالى فاستجبنا له ونجيناه من الغم - 00:28:43

وكذلك ننجي المؤمنين وكذلك ننجي المؤمنين. الجأ الى ربك. اكثر من الدعاء فان ربك قريب. ولله در ابن القيم رحمه الله حين قال وقد يبتلي الله عز وجل العبد لان الله يحب ان يسمع صوته في جوف الليل - 00:29:03

يبتليك لان انت بقالك فترة لم يرفع لك صوت بينك وبين ربك الجأ الى ربك سبحانه وتعالى اكثروا من قراءة القرآن اذا اصابكم الهم الله قد جعل هذا القرآن مصدرا لزوال الهم والغم. اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك. في اخر - 00:29:22

في حديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء غمي وذهاب همي وحزني من قال ذلك رفع الله عز وجل ما هو فيه من غم وهم وكرب. ازا نزل عليك بلاء فاصابك الهم اذا - 00:29:49

اردت ان يزول هذا الهم تذكر اصحاب البلاء من غيرك لتعلم وقتها ان الله سبحانه وتعالى كان رؤوفا بك رحيما بك. كان عندي محاضرة في احد القنوات وحدثتني امرأة المحاضرة كانت عن البلاء - 00:30:09

حدثتني هذه المرأة بتقول لي انا ربنا رزقني طفل بعد تمن سنين زواج فكان قرة العين ونور الحياة ومع اول سنة له في المدرسة سنة اولى ابتدائي وانا واخدة ابني ومورياه المدرسة الصبح ومدخلاه المدرسة انت لا تعرف قدرك - 00:30:31

الفرحة ابني ما شاء الله يعني اللي اللي لي من الحياة لابس المريلة الجديدة والشنطة الجديدة ومورديها لي المدرسة وخلاص ابني بقى في مدرسة وانا رايحة علشان اخد الولد من المدرسة. الولد من شدة لهفته علي بيجري بيعدي الطريق وانا رايحة اخد الولد جت عربية - 00:30:52

قتلت الولد مات الولد وتنفجر الام في البكاء وانا ساعتها مش قادر اتكلم بكلمة امام شدة الهم اللي اصاب المرأة دي. طب اقول ايه؟ مش عارف سبحان الملك! سبحان الملك! تقفل من هنا وقبل ان اتكلم والله ويكأن الله ايدني بامرأة في اتصال تاني - 00:31:13

علي وتقول يا شيخ انا باتصل علشان الاخت اللي كانت بتتكلم من شوية. بقول لها احمدي ربنا. ازا كان عندك ولدين او تلاتة وربنا سبحانه وتعالى بيختبرك في ولد انا عندي ست اولاد مات منهم خمسة بالكنصر وانا صابرة محتسبة - 00:31:43

فكانت افضل افضل علاج لقلب المرأة الموجوعة الاولانية ان تنظر الى من هو اشد منها بلاء. اذا اردت حتى ان يزول همك انظر الى من هو اعظم منك بلاء وشدة ومحنة. حتى ان الخنساء رضي الله عنها قالت ولولا كثرة - 00:32:03

الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي. لما مات اخوها صخر. وسبحان الله من الخنساء نتحول الى تاج الخاء الرابع. كلما كان الانسان اكثر ايمانا كلما هانت عليه بليته وهانت عليه مصيبته - 00:32:23

المؤمنون الصابرون المحتسبون يخفف الله عنهم من البلايا والشدائد والمصائب. هذه الخنساء في في جاهليتها كانت تبكي اخاها صخر وتنشد الاشعار وتقف في الاسواق وفي اماكن تجمعات الناس تحمس الناس على ان ان يأخذوا بثأر اخاها صخر. الخنساء لما دخلت في الايمان وهذا هو حال الانسان - 00:32:43

اذا خالطت بشاشة الايمان قلبه. الخنساء رضي الله عنها بعد اسلامها بعد ان ملأت قلبها ايمانا اخرجت اربعة من اولادها للجهاد في سبيل الله مات الاربعة. مات الاربعة. ولما جاءه الخبر قالت - 00:33:13

انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها. انتهت المسألة. فين الاشعار زمان بتاعة صخرة فاخير فين؟ خلاص الايمان دخل القلب. فكلما علا الايمان كلما خفت حدة المصيبة على - 00:33:33

الناس لذا تجد المؤمن الحق في وقت المحنة لا يقول الا ما يرضي الرب سبحانه وتعالى. ان لله وان اليه راجعون ان القلب ليحزن وان العين لتدمع وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون لمحزونون ولا نقول الا ما يرضي الرب - 00:33:53

اذا اردت في يوم من الايام ان يزيل الله عز وجل همك وغمك وكربك اجتهد دائما ان تصنع من الليمون المر شرابا حلوا تشتهيه الانفس اللمون في حد ذاته مر. ولكن لو حطيناه مع شوية ماية وحطيناه مع شوية سكر يتحول الى شراب حلو الطعم - 00:34:13

حاول دايما انك من خلال محنك او ازماتك تطلع منها انسان بفضل الله على خير. الامام السرخسي امام الاحناف رحمه الله رحمة وسعت اصيب بالفالس جا له شلل نصفي. جاله شلل نصفي عجز عن الخروج للتدريس وتعليم الناس - 00:34:37

فالعلم ولكن استطاع ان يخرج من هذا البلاء بموسوعة هي من اعظم الموسوعات في الفقه الحنفي وهو كتاب الصوت الذي يشرح فيه مذهب الامام ابي حنيفة النعمان. ولولا البلاء ما خرج هذا الكتاب. الامام ابن الجزري رحمه الله اصيب - 00:34:57
وهذه من اصعب الاشياء على النفس ان يعمل انسان بعدما كان بصيرا. عمي الامام ابن الجزري رحمه الله فاخرج لنا كتبا وموسوعات متعلقة بعلم القراءات لولا العمى ما اخرجها. وهذا شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:35:17
رحمه الله يبتلى بالحبس بعدما اوشى به الظالمون يبتلى بالحبس فيخرج الينا موسوعات من الكتب كثير من الناس عن اخراجها في زماننا هذا. حاول دائما انك في وقت محنتك او في وقت بلائك ان تستفيد منه - 00:35:37
في هذا الوقت شيخ الاسلام رحمه الله يحدث عن نفسه فيقول لما دخل السجن والله لو يعلم اعدائي ما صنعوا بي فيه من الخيص لماتوا كمدا على ما صنعوه لي. فرغ رحمه الله لقراءة القرآن في اخر مرة يحبس فيها. خلاص انا محبوس - 00:35:57
اتمنع عنه الكتابة اتمنع عنه التحضير اتمنع عنه انه يكتب كتب للناس. قال فتفرغ لقراءة كتاب الله عز وجل فختم كتابه والله خمسا وثمانين مرة. خمسة وثمانين مرة. احد العدائين الكبار في في في في زماننا هذا - 00:36:17
اصيب بالكانسر في قدمه فبترت قدمه وهو اصلا بيجري. هو لعبه انه بيجري في المسابقات. اصيبت قدمه بالخنصر فقطع حتى هذه القدم خلص ما عادش هيجري في المسابقات. عمل ايه؟ انشأ جمعية لرعاية مرضى القنصل. ومن خلال الالم اللي شافه قال اخفف - 00:36:37
والعناء الذي يصيب كثير من الناس في هذا الزمان. فسبحان الله حول المحنة والبلاء من ليمون مر الى عصير طعمه ينتفع به كل الناس. اذا اردت ان يخفف الله عنك همك ينبغي عليك ايضا ان تلجأ الى الاستغفار - 00:36:57
تلجأ الى الاستغفار فانه من لزم هذا الاستغفار جعل الله عز وجل من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا كثرة الاستغفار يزيل الله عز وجل بها هموم الناس. اذا اردت بالفعل ان ينجيك الله عز وجل من الهموم والغموم. رافق اهل الخير - 00:37:17
ووفق اهل الصلاح. اوافق اهل الخير ورافق اهل الصلاح. فان رؤيتهم يزيل الله عز وجل بها كثير من الهموم. كذلك ايضا اكثر من الصيام فان الصيام من اكثر الامور التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في علاج الهموم. حتى قال صلى الله عليه - 00:37:37
تسلم كما عند النسائي باسناد صحيح من صام ثلاثة ايام من كل شهر اذهب الله عنه وحر الصدر وحر الصدر قال اهل العلم هي الهموم والغموم والاالام. وبعض قال حقده وغشه وما فيه من امراض - 00:37:57
اكثر من الصيام يزيل الله سبحانه وتعالى همك. وينبغي عليك اذا اردت ان يخفف الله عز وجل همك ان تحسن الظن بربك سبحانه وتعالى تحسن الظن بربك سبحانه وتعالى بانه بان هذا البلاء هو بمثابة سحابة صيف - 00:38:15
غطت الشمس فاطفأت نورها ولكن سحابة صيف سريعة المرور. وتعود الى الدنيا مرة ثانية نورها. كم من اقوام وقعوا في بلاء وقت البلاء الوقت بيمر ببطء والانسان في غاية الهم والكرب والغم ولكن سبحان الله - 00:38:35
الايام صفحة البلاءات وصفحة المحن وصفحة الازمات. واصبح الانسان يقول سبحان الله من عشرين سنة كان عندي بلاء كذا وكذا وكذا وكذا احبابنا الكرام اعلموا يقينا ان من وراء البلاء حكمة وانا من وراء الهموم غاية عظيمة - 00:38:57
اختم بهذا الامر واحد من اهل الخير واحد من اهل الخير ابتلاه الله سبحانه وتعالى ببلاء شديد ابن مصاب بالتوحد ابنه مصاب بالتوحد اسأل الله سبحانه وتعالى ان يشفيه ويشفي مرضى المسلمين. لما اصيب هذا الولد بالتوحد وبدأ يعاني مع هذا الولد في - 00:39:20
مراكز والتعليم وتخاطب الهمه الله سبحانه وتعالى فكرة ان يخفف هو بما اعطاه الله من مال الام الناس فقام بانشاء كثير من المراكز المتخصصة لعلاج التوحد هناك انسان اصيب سبحان الله بمرض معين دخل المستشفى عولج بفضل الله وهو خارج قال كم من الناس - 00:39:45
طبيب بنفس البلاء اللي انا فيه. فبدأ يتولى الانفاق على كل انسان وقع في هذا المرض من اهل بلدته. البلاء ده بيبقى الحكمة فلاء ده بيبقى الغاية. الله سبحانه وتعالى حجب عن انسان نعمة الولد. في واحد في يوم من الايام من اهل الخير ربنا سبحانه وتعالى ابتلاه

انه ما يكونش له - 00:40:10
فسبحان الله سخر هذا الرجل امواله لفقراء المسلمين. سخر امواله لفقراء المسلمين. احد الناس القائمين على جمعيات خيرية راح بيقول له انا عايز اعمل مركز اشعة قال له يتكلف كم؟ قال له حوالي اتناشر مليون. وكان يثق فيه ثقة بالغة. فبيقول لي انا فوجئت طلع - 00:40:30
اتناشر مليون في شيك وقال لي جهز مركز الاشعة طب لو عنده ولد لا لا انا عايز اسيب للولد شوية عايز اسيب للولد حاجة البلاءات اللي ربنا بيبتلينا بها بحكمة كبيرة اوي - 00:40:50
لغاية عظيمة اعرف احد اخواننا زوجته ابتليت ببلاء شديد جدا جدا جدا دخل بها احدى المستشفيات الى الان زوجته طلعت وهو لسه في المستشفى. ليه يتولى السعي على قضاء حوائج النسل في المستشفى - 00:41:04
وكنت ايامها بقول له كلمة واحدة. يا ابني زوجتك هتطلع بالسلامة ومش هيكون عندها اي حاجة. بس هو ربنا بيفتح لك باب خير في المكان ده. وهو الى الان في المستشفى ليل نهار بيحاول يسعى لقضاء حوائج الناس. الحكمة من وراء البلاء عظيمة - 00:41:21
ازا امنا ان لنا رب عليم حكيم صدقوني اي هموم واي غموم هتزول باذن الله. واسأل الله سبحانه وتعالى ان نكمل باذن الله في خطبة قادمة ازا شاء الله سبحانه وتعالى - 00:41:38
كيف نخرج من البلاء؟ وكيف نخرج من الهموم بصورة طيبة باذن الله تبارك وتعالى. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرفع عنكم الهم والغم والبلاء والغلاء. اللهم انا نعوذ بك من الهم والغم. اللهم انا نعوذ بك من الهم والغم. ونعوذ بك من الغم والحزن - 00:41:48
اللهم انا نعوذ بك من المرض ونعوذ بك من البلاء ونعوذ بك من البلاء والوباء والغلاء. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت بحق اقدامنا وانصرنا على قوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته. ولا هما الا فرجته. ولا دينا الا قضيته ولا مسافرا. الا - 00:42:08
في اهلي بخير سالم رزقته يا رب العالمين. اللهم انصر عبادك المجاهدين في سبيلك في كل مكان. اللهم انصر عبادك المجاهدين في سبيلك في كل مكان اللهم كن لعبادك المستضعفين في العراق وكن لعبادك المستضعفين في سوريا وكل عبادك المستضعفين في حلب وكل عبادك المستضعفين في - 00:42:28
في حلب وكل لعبادك من مستضعفين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم اشف صدور قوم مؤمنين بنصرة الاسلام وعز المسلمين اللهم اشف صدور قوم مؤمنين بنصرة الاسلام وعز المؤمنين. اللهم اهدنا واهدي بنا واجعلنا سببا لمن اهتدى. اللهم اهدنا واهدي الشباب - 00:42:48
شبابنا وبنات المسلمين يا رب العالمين. اللهم حبب اليهم الايمان وزينه في قلوبهم. وكره اليهم الكفر والفسوق والعصيان. واجعلنا اجعلهم من الراشدين. اللهم اجعلنا واجعلهم من الراشدين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم من اراد - 00:43:08
بلادنا ودیننا واهلنا بخير فوفقوا لكل خير. واعنه على كل خير. ويسر له كل خير. الله من ارادنا بلادنا ودیننا بشر فاجعل كيده في نحره. واجعل تدبيره تدميرا. واطبق السقف من فوق رأسه. وزلزل الارض من تحت قلب قوت قدمك - 00:43:28
واشغله بنفسه يا رب العالمين. اللهم من اراد بلاد المسلمين بشر فاشغله بنفسه يا رب العالمين. واجعل تدبيره تدميره يا رب اللهم احفظ بلاد المسلمين من الغلاء والوباء والبلاء يا رب العالمين. اللهم انزل على بلادنا الخير يا رب. انزل على بلادنا الخير يا رب - 00:43:48
انزل على بلادنا الخير يا رب. وازل عنها كل شر وسوء ومكروه يا رب العالمين. اللهم ارفع الهموم من قلوبنا والغموم من صدورنا اللهم اعطنا الحياة طيبة. اللهم اعطنا الحياة الطيبة. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين - 00:44:08
اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتانا وموتى المسلمين. بفضلك وكرمك ومنك يا

ارحم الراحمين اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - 00:44:28
- 00:44:48